

مسح باستخدام مصائد الكاميرا في محمية دبي الصحراوية

حسام الدين العلقامي و جريج سمكز

محمية دبي الصحراوية ، ص ب 7631 دبي – الإمارات العربية المتحدة

Greg.simkins@emirates.com

مقدمة

تم إنشاء محمية دبي الصحراوية في عام 2003 بهدف أساسي و هو صون الموارد الطبيعية لصحراء دبي و لإستعادة و صون العشائر النباتية و الحيوانية في صورتها الفطرية، و من أجل هذا الغرض تقرر القيام بالمسوح المختلفة للوقوف على الحالة الراهنة و التخطيط على أساس المعطيات المستقاة للمرحلة القادمة(0)

نظرا لضآلة المعلومات المتوفرة عن الحيوانات في رتبة (اللوامح) فقد إحتجنا الى الحصول على إجابات لتساؤلات أساسية منها



Ruppell's fox (@Declan O'Donovan).

ماهي الأنواع التي ما زالت تعيش في المحمية؟

ماهي نطاقات توزيع هذه الحيوانات ؟

ماهي الأعداد المتوفرة من هذه الأنواع؟

هلي يوجد أي حيوانات ضالة (كلاب أو قطط) داخل المحمية و أين تتركز إن وجدت؟

و قد تم إختيار مصائد الكاميرا كطريقة مثلى لمحاولة الإجابة عل هذه التساؤلات نظرا للفوائد التي تتمتع بها هذه الطريقة حيث أنها تمثل حدا أدنى من الإزعاج للحيوانات و تعطى بيانات عالية الجودة في نفس الوقت كما أنها تمكن من الحصول على معلومات عن أنماط نشاط الحيوانات و إستخدامه لموانئها(0)

الأنواع المستهدفة في الدراسة

ركزت هذه الدراسة على تقييم تواجد و توزيع الأنواع التالية:

- قط جوردون البرى
- قط الرمال
- الوشق
- الثعلب الأحمر

ثعلب الرمال أو ثعلب روبيلى

و ليتم تحقيق أكبر جذب لهذه الحيوانات لمواقع الكاميرا تم وضع طعوم من اللحوم بشكل منتظم(0)

النتائج

شمل المسح ما مجموعه 1029 يوما من من عمل الكاميرات و ذلك فى سبع مواقع فى محمية دبي الصحراوية و قد إختيرت الموقع بحيث تشمل ثمتيلا مناسباً للبيئات و أنواع الكساء الخضرى المختلفة فى المحمية، تم الحصول على 1991 صورة فى خلال هذه الفترة و تم تصنيف 1286 منها على أنها " صور حية " ثم وزعت حسب التصنيف التالى (أ) ثدييات فطرية ، (ب) طيور فطرية (ج) حيوانات رعى و (د) ثدييات ضالة، و قد تم إستخدام الصور الحية فقط فيما لحق من تحليل(0)

جدول (1) نسب توزيع النشاط المسجل بمصائد الكاميرا فى محمية دبي الصحراوية

الموقع	ثدييات فطرية	طيور فطرية	حيوانات رعى	ثدييات ضالة	مجموع النشاط الفطرى
وكر الثعلب	87.14%	0.00%	5.71%	0.00%	87.14%
نزوة	17.78%	40.00%	0.00%	35.56%	57.78%
الفقع	35.61%	31.62%	19.37%	0.00%	67.23%
دبي 1	26.87%	52.00%	0.00%	0.00%	78.87%
كاميرا 7	83.71%	14.93%	0.90%	0.00%	98.64%
حدود الشارقة	17.14%	58.09%	7.62%	0.00%	75.23%
كاميرا 8	47.06%	16.18%	5.88%	0.00%	63.24%

و حتى الآن تم رصد إثنتين فقط من أنواع المستهدفة ما تزال تواصل تواجدها في المحمية بشكل فطري و هما الثعلب الأحمر و قط جوردون البرى، و يدعو هذا الى اعتقاد بأن الأنواع الأخرى قد باتت غائبة من نطاق المحمية ، كما تم تسجيل وجود أنواع أخرى من الثدييات مثل الأرنب البرى و الجربوع و القنفذ الإثيوبي و بالإضافة الى الظباء التي تم إعادة توطينها في المحمية مثل المها العربي و الغزال العربي الإدمى و غزال الرمال الريم، كما تم رصد أنواع أخرى من غير الثدييات كالغراب بنى العنق و العقاب طويل الساق و النسر ذو الأذن.

و قد كان الثعلب الأحمر أكثر الثدييات من حيث الإنتشار و العدد من بين الأنواع المرصودة حيث تم تسجيله في كل المواقع التي تمت معاينتها تلاه في ذلك الغزال العربي الإدمى الذى سجل أيضا تواجدا في كل المواقع **ولكن تردده كان أقل** تحت المعاينة، و جاء ثالثا قط جوردون البرى، و قد أوضحت القيم المقدره للكثافة أن الثعلب الأحمر يحقق تواجدا قويا في محمية دبی الصحراوية حيث سجل كثافة قدرها 0.75 فرد/كم² أي أن التعداد الكلى للنوع يقارب 168 فردا، أما بالنسبة لقط جوردون البرى فقد حقق كثافة ضئيلة جدا كانت 0.02 فرد/كم² فقط أي أن تعداد النوع يقارب خمسة أفراد فقط، هذا مما يعطى مبررا قويا للإعتقاد بأن الققط الضالة و التي تتواجد حول أماكن النشاط البشرى مثل مزارع الجمال و المعسكرات السياحية في المحمية هي التي دفعت القط البرى الى خارج مناطق تواجدها و حصرته في نطاق ضيق.

الخاتمة

تضررت الأنواع الثديية بصورة كبيرة من جراء عقود من الاستخدام الجائر و الغير مستدام للموائل الصحراوية متمثلا في الرعى الغير منظم و الجائر و كذلك أنشطة أخرى مثل قيادة المركبات غير المنظمة، و قد تدعمت هذه الفرضية بالنتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة حيث تم رصد نوعين فقط من أصل ستة يفترض تواجدها في المحمية حيث بقي فقط الثعلب الأحمر و قط جوردون البرى، و قد استطاع **الثعلب الأحمر** أن يحافظ على تعداد و إنتشاره بينما تأثر قط جوردون البرى كثيرا و يمكن إعتباره مهددا في هذه المنطقة، و يرجع السبب الرئيسى في هذا الى المنافسة القوية التي يلقاها من **الققط الضالة** و التي تنجح في الظفر بالموارد الغذائية و مناصق النفوذ على حساب النوع البرى، و حتى يتحقق صون قط جوردون البرى فقد وضع برنامج لأسر و إبعاد الققط الضالة من المحمية، و قد تمت تركيز الجهود حول أماكن التواجد البشرى و قد أحرز نتائج مبشرة حتى الآن إلا أنه يجب أن يواصل هذا البرنامج جهوده على الدوام و بدون توقف لأنه يوجد تدفق مستمر من الققط الضالة يصدر من القرى المحيطة بالمحمية.

و قد أوضحت هذه الدراسة أن **التنوع** في الثدييات من رتبة اللواحم في محمية دبی الصحراوية يعاني من تدنى حرج و لايد من تدابير صون جادة للحفاظ على الأنواع التي بقيت و كذلك الأخذ با لإعتبار اللجوء الى برامج إعادة التوطين لأنواع إختفت من المنطقة كثعلب الرمال و قط الرمال في القريب العاجل.

شكر

نشكر مؤسسة طيران الإمارات على ما تقدمه من دعم و رعاية متواصلين لمحمية دبی الصحراوية.



Study site at the Dubai Desert Conservation Reserve
(©Husam El Algamy).